

مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

تداعيات التكنولوجيا الرقمية على مفهوم الذات والحاجات النفسية والاجتماعية للطفل - دراسة تحليلية

The implications of digital technology on children's self-concept and psychological and social needs - an analytical study

لويزة مسعودي *

جامعة محمد الصديق بن يحيى (الجزائر) louiza.messaoudi@univ-jijel.dz، مخبر بنك الاختبارات

النفسية والمدرسية والمهنية بقسم العلوم الاجتماعية جامعة باتنة 1

تاريخ النشر: 2025/06/01

تاريخ القبول: 2025/05/01

تاريخ ارسال المقال: 2025/03/29

* المؤلف المرسل

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية للبحث عن أهم تداعيات التكنولوجيا الرقمية على مفهوم الذات والحاجات النفسية والاجتماعية للطفل، فالرغم من ما طرحته التكنولوجيا الرقمية من قضايا تمس بكيان الأسرة واستقراره أفرادها خصوصاً ما تعلق بمفهوم الذات بصفة عامة والحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطفل بصفة خاصة كالحاجة للحب والأمن وتوكيد الذات وحتى التقدير الاجتماعي. وقد خلصت الدراسة إلى التكنولوجيا الرقمية لها آثار سلبية على مستخدميها من الأطفال تبرز في إدمان الألعاب الالكترونية كوسيلة لتحقيق رغباته في العالم الوهمي الافتراضي للعبة فضلاً عن العزلة الاجتماعية آلية تعويضية مصاحبة لسوء التوافق النفسي والاجتماعي، من جهة ومن جهة أخرى تظهر آثارها على أطفال ضحايا الاستغلال الجنسي وجرائم الانحلال الأخلاقي وكما خلصت الدراسة ان التكنولوجيا الرقمية يمكن أن تحول دون المعاش النفسي للطفل ومظهر مصاحب للعناد والتمرد سواء اتجاه السلطة الأسرية أو حتى المدرسية .

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا الرقمية ; مفهوم الذات ; الحاجات النفسية والاجتماعية.

Abstract :

The current study aimed to investigate the most important repercussions of digital technology on the concept of self and the psychological and social needs of the child. Despite the issues raised by digital technology that affect the family entity and the stability of its members, especially those related to the concept of self in general and the psychological and social needs of the child in particular, such as the need for love, security, self-affirmation and even social appreciation. The study concluded that digital technology has negative effects on its child users, most notably addiction to electronic games as a means of fulfilling desires in the virtual imaginary world of the game, in addition to social isolation, a compensatory mechanism accompanying poor psychological and social adjustment. On the one hand, and on the other hand, its effects are evident on children who are victims of sexual exploitation and crimes of moral decadence. The study concluded that digital technology can hinder a child's psychological well-being and lead to stubbornness and rebellion, whether towards family or even school authority.

Keywords: Digital technology; self-concept; psychological and social needs.

مقدمة:

أوجدت التغيرات الرقمية التي قد أفرزتها التكنولوجيا الرقمية للأفراد أنماط سلوكية تأخذ في ثناياها أبعاد عالمية واشباكات شخصية لفئات اجتماعية متباينة جعلتها بديلاً متاحاً لتحقيق للتوافق النفسي فما قدمته الحواسيب الشخصية، الألواح الذكية خدمات الشبكة الرقمية الألعاب الالكترونية وغيرها من الفضاءات التكنولوجية الواسعة الانتشار في الأوساط الاجتماعية من أكثر القضايا التي تمس بكيان الأسرة و استقراره أفرادها خصوصاً ما تعلق بموضوع مفهوم الذات باعتبارها النواة الأساسية التي تقوم عليها الشخصية كوحدة متكاملة وهي تمثل إدراك الفرد لنفسه، ووصفه لها، سواء بالإيجاب أو بالسلب، وذلك من خلال مجموعة من الأفكار والمعتقدات يعبر من خلالها على خصائصه الجسمية، مظهره العام، وكذا علاقاته بالآخرين. وانفعالاته الداخلية اتجاه ذاته وكذا الآخرين

ومن جانب آخر تعرض التكنولوجيا الرقمية آثار سلبية على المناحي النفسية والاجتماعية حيث أكد وزن وآخرون (Rosen et al, 2013)¹ أن تعود الطفل على التركيز في العديد من المهام في البرامج الالكترونية يؤدي إلى صعوبة التركيز في المواد الدراسية وعليه فالانجذالات الحديثة في دراسة التغيرات النفسية والسلوكية من وجهة نظر الطفل أكثر فائدة من دراستها من وجهة نظر المحيطين به، خصوصاً في مرحلة الطفولة التي يتسع فيها عالمه ويبدأ في اكتساب العديد من المهارات في جميع النواحي: المعرفية، الحركية، الفنية، ويبدأ حياته الاجتماعية حيث يرتبط بصدقات مع زملائه خارج نطاق الأسرة، ويحاول دائماً التأكيد على استقلاليتته وقدرته على التكيف مع المجتمع، والذي يساعده في تنمية مفهوم صحيح لذاته، والتي تمثل طاقة دافعة لسلوك ومنظمة لخبراته داخل المحيط الاجتماعي، وذلك في إطار متكامل. وهذا ما أكدته العديد من الدراسات منها: 1987 Kinarad و Anne Et Stephen 1994، فالطفل عندما تتكون لديه فكرة إيجابية عن ذاته فإنها تعمل على اتساق للجوانب المختلفة لشخصيته، وإكسابها طابعاً متميزاً ليتجسد في مختلف السلوكيات التي يؤديها في محيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه، غير أن الرفض وعدم الرضا واللامبالاة والإحباط ... إلخ، كلها عوائق للنمو السليم لذاته وهؤلاء الأطفال يبدون في وقت مبكر نوع من السلوك يعبر عن عدم إحساسهم بقيمتهم يتجسد ذلك في عدة سلوكيات عدائية نحو أنفسهم أو نحو الآخرين، سواء بصورة لفظية أو بدنية.

كذلك قد تشكل المعاناة الانفعالية والمشكلات السلوكية كمشاعر الدنيوية والمظاهر الانطوائية والسلوكيات الإنسحابية وعدم الرغبة في إقامة علاقات اجتماعية والدخول في نوبات الهستيريا واضطرابات النوم، وأحلام اليقظة وغيرها من الاضطرابات النفسية للطفل من أكثر المظاهر والإفرازات التي قد أوجدتها التكنولوجيا الرقمية أثناء التصفح والذي قد يعرض على الطفل منشورات الكترونية قد لا تماشى مع القيم الأخلاقية و المعايير الاجتماعية.

كذلك يمكن اعتبار غياب الأدوار الأسرية في توجيه سلوكيات الأبناء وبناء ذواتهم وتربيتهم التربية سليمة نتيجة للتفكك الأسري أو انشغال الوالدين لتوفير الجوانب المادية للأبناء على حساب إشباع الجانب العلائقي فبسبب التحول الاجتماعي الذي طرأ على مكونات المجتمع ووحداته، أصبحت الأسرة تحت طائل متغيرات مادية كطول ساعات العمل للوالدين أو أحدهما، أو الاهتمام بقضايا حياتية كتوفير مصادر دخل إضافية أو الاهتمام بتوسيع مجال العلاقات الاجتماعية على حساب العلاقات الأسرية، واقتصار حجم الأسرة على الأسرة النووية ذات الدور

المحدود، وتراجع الفعلي للدور الواسع للأسرة الممتدة. هذا إلى جانب دخول متغيرات تقنية كالتلفاز، وشبكات الانترنت الهواتف المحمولة، الألواح الذكية، كلها عوامل أثرت على دورها التربوي، فأصبحت ساعات التواصل بين أفرادها قليلة أو محدودة، الوضع الذي دفع بالأبناء للبحث عن أجوبة لتساؤلاتهم في شبكة الاتصالات ومواقع التواصل الاجتماعي. ومن خلال ما سبق يمكن طرح التساؤل التالي: ما هي تداعيات التكنولوجيا الرقمية على مفهوم الذات والحاجات النفسية والاجتماعية للطفل؟

المبحث الأول: مفهوم الذات :

تمثل الذات هي إطار مرجعي لتقييم وضبط الخبرات الحقيقية للكائن الحي، فكلما تطور الوعي بالذات كلما تمت الحاجة إلى الاعتبار الإيجابي، تلك الحاجة التي تدفع الشخص إلى التقبل والحب من الأشخاص المهمين في حياته، فما هي مفهوم الذات؟ وما هي أهم خصائصها؟ وما هي أهم العوامل المساعدة في تكوينها؟

الفرع الأول: تعريف مفهوم الذات

الذات لغة:

جاء في قاموس رائدة الطلاب: "بأنه أولا هي: النفس، ثانيا هي ناحية من نواحي الشخصية قادرة على المعرفة الاستنتاجية، ثالثا "كل ما يقوم به الفرد بنفسه، رابعا: ذات الشيء عينه"² وبهذا فإن كلمة الذات في اللغة العربية تعبير عن النفس، الشخصية، الهوية الواعية للفرد بالحيط التي يعيش فيها.

كما جاء في اللغة الفرنسية في قاموس Larousse : "الذات: le soi هو مرادف للتفكير ويحدد طبيعة وجهة النظر الغامضة سواء أمام نفسه أو أمام الآخر، وذلك في الحالة المبهمة"³

اصطلاحا:

جاء في معجم الطب النفسي والعقلي: "الذات مصطلح يستخدم عادة للدلالة على الشخصية والأنا، حيث يجري اعتبارها بمثابة عامل يعي هويته المستمرة، ويستعمل أحيانا لفظ الذات كبداية في الكلمات المركبة، أو على غرار كلمة منفصلة، فتصبح على صيغة النعت أو الصفة"⁴.

ورد في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي: "الذات فرد كشخص واع، أو الأنا "le moi أو

الأنا "Je/I" أو الذات "le soi" "the self" أو الشخصية، أو وعي الفرد بهويته أو إستمراريته"⁵

عرفها "وليام جيمس william jems": "المجموع الكلي لكل ما يمكن للفرد تسميته ملكي"⁶.

وكما يعتبرها "لكويير lecuier": "بنية كلية متعددة الأبعاد، مركبة في بعض البنيات الأساسية التي

تحدد النواحي العامة لصورة الذات، كل واحد منها يعطي جانبا محددا من الذات التي تميز أوجه محددة في صورة

الذات مستمدة من التجربة ذاتها، أو أنها مباشرة محسوسة، ثم مدركة وأخيرا من مرموز لها من طرف الشخص."⁷

ويعرفها كارل ووجوز K. rogers "الذات هي تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتقنيات

الخاصة بالذات، يبلورها الفرد ويعتبرها تعريفا نفسيا للذات"⁸

ومن هنا يمكن القول بأن كلمة الذات تستعمل في علم النفس بمعنيين متمايزين فهي تعرفه من جهة باتجاهات الشخص ومشاعره عن نفسه، ومن جهة أخرى تعتبر مجموعة من العمليات السيكلولوجية التي تحكم السلوك، وهو الذات "كعملية" أما المعنى الأول، فيشير إلى الذات كموضوع .

تعريف مفهوم الذات لغة:

جاء في "معجم مصطلحات إعاقات النمو" مفهوم الذات هو تقييم يحاول الفرد أن يصنعه أو يجاهد لتحقيقه بالنسبة لنفسه، ويتضمن مفهوم الذات الأفكار والاتجاهات و الخصائص، والمشاعر، ومظاهر السلوك التي يعتبرها الشخص حيوية بالنسبة لكيونته ويعد مفهوم الذات أمر أساسيا بالنسبة لكل فرد⁹

اصطلاحا:

لقد تعددت وتنوعت تعاريفه من الناحية الاصطلاحية عند الكثير من الباحثين والعلماء نتعرض إلى البعض منهم، لكن قبل أن نستعرض تلك التعاريف يجدر بنا الإشارة إلى الاختلاف بين استخدام مصطلح مفهوم الذات عند الأوروبيين، والذين يطلقون مصطلح صورة الذات، "الأنا"، إدراك الذات، تمثيل الذات على عكس الأمريكيين الذين يستخدمون مصطلح مفهوم الذات.¹⁰

جاء في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي أن: " مفهوم الذات هو تقدير الفرد لقيمته كشخص ومفهوم الذات يحدد إنجاز المرء الفعلي، ويظهر جزئيا، من خلال خبرات الفرد بالوقائع، واحتكاكه به، ويتأثر تأثيرا كبير بالأحكام التي يتلقاها الأشخاص ذوي الأهمية الانفعالية في حياة المرء وتغيراته واستجاباته نحوه¹¹ اعتبرها كارل روجرز: " هو حصيلة الخبرات الاجتماعية والذاتية التي يمر بها الفرد، فهو هوية الإنسان وإطار العام الذي ينظم سلوكه اتجاه نفسه، واتجاه الآخرين، وهو ما يجعله مركز الشخصية ومحورها¹²

في حين ذهب جورج ميد G. Mead: "بأنه التنظيم الديناميكي لمفاهيم والقيم والأهداف والمثل التي تقرر الطريقة التي يسلك بها الفرد.¹³ وهو ما اكده عند أسلر "Essler": "هي بنية مستقلة مشابهة للأنا، ولا تتطور إلا في المراقبة.¹⁴

اعتبرها زهران: "هي تكوين معرفي عقلي، منظم، متعلم للمدركات والمفاهيم والتقييمات الشعورية للفرد، فيما يتعلق بذاته، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته".¹⁵

وهو ما فنده إسماعيل: "بأنه ذلك المفهوم الذي يكونه الفرد عن نفسه باعتباره كائنا بيولوجيا واجتماعيا، وهو أيضا ذلك التنظيم الإدراكي الانفعالي الذي يتضمن استجابات الفرد نحو نفسه ككل.¹⁶

عموما يمكن القول أن مفهوم الذات هو النواة الأساسية التي تقوم عليها الشخصية كوحدة متكاملة وهي تمثل إدراك الطفل لنفسه، ووصفه لها، سواء بالإيجاب أو بالسلب، وذلك من خلال مجموعة من الأفكار والمعتقدات يعبر من خلالها على خصائصه الجسمية، مظهره العام، وكذا علاقاته بالآخرين. وانفعالاته الداخلية اتجاه ذاته والآخرين.

الفرع الثاني: خصائص مفهوم الذات:

1. **متعدد الجوانب:** تعكس نظام التصنيف الذي يتبناه الفرد، أو يشارك فيه العديد، بحيث يشكل مجالات كالمدرسة والتقبل الاجتماعي والجاذبية الجسمية والقدرة بحيث تشكل جوانب مفهوم الذات هرما قاعدته خبرات الفرد في مواقف خاصة، وقيمتها الذات العام.

2. **ثابت:** بحيث يتسم مفهوم الذات العام بالثبات النسبي، وكلما كان الاتجاه في هرم مفهوم الذات نحو القاعدة، كان هذا المفهوم ثابتاً نسبياً، وذلك ضمن المرحلة العمرية الواحدة، إلا أن هذا المفهوم يتغير من مرحلة عمرية إلى أخرى وذلك تبعاً للمواقف والأحداث التي يمر بها الفرد فكلما نما الطفل تزداد خبراته ومفاهيمه ويصبح قادراً على إيجاد التكامل فيما بين هذه الأجزاء الفرعية لتشكيل إطار مفاهيمي واحد.

3. **التنظيم:** فخبرات الفرد المتنوعة تزوده بالمعلومات التي يتركز عليها وفي إدراكه لذاته، ويقوم الفرد بإعادة صياغتها وتخزينها بشكل أبسط وقد سماها "برونز" التصنيفات، فنظم التصنيف الخاصة التي يتبناها الفرد إلى حد ما انعكاس لثقافته وتمثل طريقة التنظيم الخبرات وإعطائها معنى، ومن هنا فإن من خصائص مفهوم الذات أنه مفهوم منظم¹⁷

4. **مفهوم اجرائي:** فمفهوم الذات ذو طبيعة تقييمية، قابل للملاحظة والقياس وهذا لا يعني أن الفرد يطور وصفه لذاته في موقف معين من المواقف، وإنما يكون تقييمات لذاته في تلك المواقف، إستناداً إلى المقارنة إلى معايير نسبية مثل: الزملاء، أو الإشارة إلى تقييمات مدركة قام بها الآخرون، وتختلف أهمية ودرجة البعد التقييمي باختلاف الأفراد والمواقف.

5. **فارقي:** وهو الذي يتميز عن المفاهيم الأخرى التي تربطه بها علاقة نظرية، مفهوم الذات والقدرة العقلية، حيث يفترض بأن يرتبط بالتحصيل الأكاديمي أكثر من ارتباطه بالمواقف الاجتماعية أو المادية، بمعنى يمكن أن نميز بين مفهوم الذات من البناءات الأخرى مثل التحصيل الدراسي¹⁸.

الفرع الثالث: العوامل المساعدة في تكوين الذات:

تتميز الذات بالنمو الاجتماعي فالطفل ومنذ الأسابيع الأولى، تظهر لديه دوافع نحو الاندماج مع الآخرين، والتواصل معهم، وتندرج تتكون لديهم مفهوم عن ذاته، وهذا لا يكون إلا من خلال مجموعة من العوامل المتكاملة والمتراطة وهي كما يلي:

1. **تحديد الدور:** يشغل موضوع الدور حسب الدسوقي هو "الجزء الذي يلعبه الفرد نتيجة شغله لوضع معين أو مركز معين في الحياة".¹⁹ إذ يؤكد ساربن Sarbin على أهمية التفاعل بين الذات والدور الاجتماعي في السلوك البشري وفي تكوين مفهوم الذات لديه، وهو ما ذهب إليه كوهنال kohanal وزملاءه، في أن التصور للذات ينمو مع نمو الذات، فهناك أدوار اجتماعية ونفسية، وفيزيولوجية، وكل منها تصبح ذات جزئية، حتى يتم توحيدها في الذات الاجتماعية. ويبني مفهوم الذات للفرد من خلال التوحدات الأولية مع الأم، في بداية حياة الطفل، فيما يسميه ميد بإتخاذ الدور، وهو خطوة هامة في نمو الشعور بالذات لديه، ومع النمو الجنسي، فإن صورة الجسم تصبح أكثر ثباتاً، وتصبح الأدوار أكثر اندماجاً داخل مفهوم الذات.²⁰

2. **المركز:** والذي تحدده الأسرة للطفل في المجتمع الأكبر، والذي يتحدد بمستوى أسرته الاجتماعي والاقتصادي²¹ وفيها يمتص الطفل من المجتمع الخارجي خاصة أسرته موقفهم من أفعاله ونوع معاملتهم له فيسلك نحو نفسه كما يسلك الآخرين نحوه وكما يعرفه الدسوقي: "الوضع الذي يشغله الفرد في مجتمع بحكم سنه، أو جنسه، أو ميلاده، أو حالته العائلية، أو وظيفته، أو تحصيله"²²

1. **المعايير الاجتماعية:** يتضمن كل مفهوم للذات حكماً من أحكام القيمة، والفرد عندما يحكم على نفسه، فهو يحمل على نفسه صفة من الصفات بدرجة معينة، وبالنسبة لمعيار معين يشتقه والفرد من المعايير الجسمية لمفهوم الذات.

2. **التفاعل الاجتماعي:** أوضحت العديد من الدراسات كدراسة كومبس 1969 وغيره، أن التفاعل الاجتماعي السليم، والعلاقات الاجتماعية الناضجة تعزز الفكرة السليمة عن الذات، وأن مفهوم الذات الموجب يعزز نجاح التفاعل الاجتماعي، فالطفل بخبراته الناتجة عن التنشئة الاجتماعية، بما يتضمنه من تفاعلات، تولد مشاعر وهي علامات محددة لنمو الذات، فالتقمص ذو أهمية خاصة في نمو مفهوم الذات، ومن خلال التوحد يمكن إدماج العالم الخارجي في ذاته، ويدركها وكأنه حاصل على خصائص من يحيطون به. ومن العمليات النفسية الدينامية التي تساعد على تكوين الذات في هذا المجال كل من:

أولاً اللغة: أشار ميد إن استعمال الطفل للغة يثير في نفسه فضلاً عن إثارته للآخرين نتيجة التفاعل مع الكلمات الخاصة، فاللغة التي تعلمها تسمع ويستجاب لها بواسطة نفسه والآخرين، فيخبر ذاته، ويسهل عليه بفضل تطور اللغة، اتخاذ دوره والاستجابة للسلوك المتوقع للآخرين، وبالتالي فإن اللغة تمتد به من الماضي إلى الحاضر كما يتعلم كل شيء عن المستقبل، ويذهب جولد ستين Goldsetein إلى أن الأداء اللفظي للفرد لا يمكن فهمه إلا من زاوية علاقة وظيفة الكائن الحي.²³ في محاولته لتحقيق ذاته بقدر المستطاع في موقف معين.

ثانياً الجماعات الاجتماعية: والفرد يمتلك عدد من الدورات الاجتماعية مكتسبة من مختلف الجماعات الاجتماعية، التي يشارك فيها، وتلعب المقارنة دوراً في مفهوم الذات لدى الفرد، كما تحتاج الإدراكات الذاتية الفردية إلى إطارات مرجعية ثابتة لكي يتم من خلالها تشكيل مفهوم الذات للفرد، حيث تقدم الجماعات هذه الإطارات المرجعية من خلال العلاقة بين ذات الفرد وعضوية جماعة أو جماعة مرجعية.²⁴

المبحث الثاني الطفولة والحاجات النفسية والاجتماعية:

الطفولة من المواضيع الهامة التي حظيت باهتمام الكثير من العلماء والباحثين، باعتبارها ميدان خصب من خلاله تتضح معالم شخصية الفرد، فهي تمثل الدعامة الأولى لحياة الإنسان، وهذا ما يجعلها شيقة وشائكة في نفس الوقت، تتداخل فيها العديد من المعطيات الوراثية، الأسرية، البيئية، المدرسية، المحيط الاجتماعي بصفة عامة فما هي الطفولة؟ وما هي أهم الحاجات النفسية والاجتماعية للطفل؟

المطلب الأول: تعريف الطفولة

1. لغة:

جاء في قاموس "larousse" مصطلح الطفولة، هو مصطلح عربي، مقابل للمصطلح الفرنسي "enfance" و المشتق من اللاتينية لمصطلح الحكمة Denfant : Infantia، وتعني الذي لا يتكلم.²⁵

2. اصطلاحاً:

الطفولة من منظور علماء النفس: تعتبر تلك المدة التي بين المرحلة الجنينية و البلوغ، ويطلق لفظ "الطفل" على المرحلة التي تبدأ من الميلاد إلى النضج الجنسي أو المراهقة أو المدة التي يقتضيها الصغير في النمو و الترقى حتى يبلغ مبلغ الناجحين، ويعتقد على نفسه في تدبير شؤون حياته، و تأمين حاجاته البيولوجية، النفسية والطفل يعتمد كل الاعتماد على الوالدين.²⁶

الطفولة من منظرو علماء الاجتماع: تعرف بأنها: "المرحلة التي يكون فيها الصغير وهو الطرف المستجيب دوماً، لعمليات التفاعل الاجتماعي، و يعتمد على والديه حتى النضج الفيزيولوجي، و الاقتصاد.²⁷

الطفولة من المنظور الدولي: حسب المادة (1) من الاتفاقية العالمية حول حقوق الطفل، الطفل هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر، مالم يبلغ سن الرشد، قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه.²⁸

المطلب الثاني: الحاجات النفسية والاجتماعية للطفل

يرتبط موضوع الحاجة بكل من الإشباع والرضى، ففهم حاجات الطفل وطرق إشباعها، يساهم في تقديم أفضل مستوى للنمو النفسي والاجتماعي له، وتبرز أهم الحاجات النفسية والاجتماعية للطفل فيما يلي:

1. الحب: وهي من أهم الحاجات الانفعالية التي يسعى الطفل إلى إشباعها، فهو يحتاج إلى أن يشعر بأنه محبوب وأنه ينتمي إلى جماعة، وبيئة اجتماعية صديقة، أما الطفل الذي لا يشبع هذه الحاجة و المحبة فانه يعاني من "الجوع العاطفي" ويشعر أنه غير مرغوب فيه، ويصبح سيء التوافق، مضطرباً نفسياً.

2. الأمن: يحتاج الطفل إلى الشعور بالأمن و الطمأنينة و الانتماء إلى جماعة في الأسرة، المدرسة، و الرفاق في المجتمع، إن الطفل يحتاج إلى الرعاية في جو آمن يشعر به بالحماية من كل العوامل الخارجية المهددة ويشعر بالأمن في حاضره ومستقبله، فلا بد من مراعاة الوسائل التي تشبع هذه الحاجة لدى الطفل حتى لا يشعر بتهديد خطير لكيانه مما يؤدي إلى أساليب سلوكية قد تكون انسحابية أو عدوانية.

3. تأكيد الذات: فالطفل يحتاج إلى أن يشعر باحترام ذاته وأنه كفى وأنه يحقق ذاته، ويعبر عن نفسه في حدود قدراته وإمكاناته، وتؤكد أهميتها، وهو هنا يحتاج إلى عمل أشياء تبرز ذاته، ويحتاج إلى استخدام قدراته، استخداماً بناءً، فالنمو السوي للذات وتنمية مفهوم سليم وموجب للذات، يحتاج إلى إشباع هذه الحاجة الأساسية.

4. التقدير الاجتماعي: ويرضي هذه الحاجة شعور الطفل بأنه موضع قبول وتقدير واعتباره من الآخرين، فلا يكون موضع استهجان، أو نبذ أو كراهية، فتعلم المعايير الاجتماعية نحو الأشخاص والأشياء، تضمن تقديره و توافقه الاجتماعي، غير أن فشله للقيام بأعمال فوق مقدرته، إن لم يحصل في تحصيله الدراسي إلى المستوى الذي يفرض عليه، وكذا الاصراف في لومه.²⁹ كلها عوامل من شأنها أن تساهم في تدني تقديره الاجتماعي. فالطفل

يسعى دائما عن طريق الاستطلاع و البحث وراء المعرفة حتى يتعرف على البيئة المحيطة به³⁰ ويوسع مدركاته وتنمية شخصيته كذات مستقلة، تحتاج إلى التشجيع، وغرس روح الشجاعة فيه.

المبحث الثالث التكنولوجيا الرقمية والمشكلات السلوكية لدى الطفل

جاءت التكنولوجيا الرقمية بوسائل جديدة واستراتيجيات تفاعلية ذات طبيعة اقتحامية لمختلف مناحي الحياة، غير انها غيرت الكثير من الأنماط السلوكية للأفراد والمجتمعات على حد سواء . فالآثار السلبية على مستخدميها من الأطفال نتيجة لغياب الرقابة الأسرية لهم وعدم ضبط آليات استخدامها في اعتقادهم أن الانترنت وسيلة للتثقيف والحصول على المعلومات و لرفع المستوى الدراسي مستبعدين أو حتى متجاهلين انجراف الأطفال في المشاكل السلوكية والانحرافات الأخلاقية.³¹ سواء ما تعلق بإدمان الألعاب الالكترونية أو العزلة الاجتماعية وحتى الاستغلال الجنسي إلى جانب مشكلة العناد و التمرد.

المطلب الأول: إدمان الألعاب الالكترونية

تشكل الألعاب الإلكترونية بالنسبة للطفل إطارا ومجالا خصباً قد يتقمص فيه شخصية وهمية يتحرك وينتقل ويعدل في سلوكها بصورة كلية، كما أن التداخل والتكامل بين وظائف ومهام أبطال اللعبة واهتمامات الطفل يساهمان في تعلقه بها وحتى إدمانها. إذ توفر الألعاب الإلكترونية له عالماً وهمياً بعيداً عن العالم اليومي الحقيقي ولأن بعض مصممي الألعاب الإلكترونية قد لا يهتم بالنواحي التربوية والأخلاقية في اللعبة بقدر ما يفكرون في القيمة النفسية لها، من خلال جذب أكبر عدد من اللاعبين ومن فئات مختلفة، والسعي لفهم خصائصهم وسلوكياتهم اتجاه أحداث اللعبة الإلكترونية والعمل على تحديثها بصورة دورية.

وقد عرف هيرون، شاير³² Heron Shapira 2003 إدمان الألعاب الالكترونية بأنه اضطراب سلوكي يتضمن فقدان السيطرة على مقدار وقت استخدام الإنترنت، ومواجهة ضغط واضح، واستهلاك للزمن ، ومواجهة الفرد لمشكلات اجتماعية³² قد تؤثر في تكرار الضغط النفسي على الطفل وإجهاد البصر والعزلة الاجتماعية والسمنة، فعلى المدى البعيد تتسبب في تدمير النمو النفسي والانفعالي والاجتماعي والعقلي لديه.³³ فمدمني الألعاب الالكترونية لديهم أعراض اكتئاب متمثلة في كراهية الذات وتوقع الفشل والحزن والتشاؤم ومشاعر العقاب وفقدان الاهتمام والغضب الزائد وانعدام القيمة وتغيرات نمط النوم.³⁴ من خلال اندماج الطفل لبطل معين أو تحقيق رغباته في العالم الوهمي الافتراضي للعبة . ومن جانب آخر فتكرار مشاهد العنف في الألعاب الالكترونية قد يؤدي إلى التقليل من الاستجابة العاطفية تجاه العنف المعروض على الشاشة ويزيد من قبول العنف في الحياة اليومية.³⁵

المطلب الثاني العزلة الاجتماعية

في ظل انشغال الوالدين منهم لتوفير المتطلبات المادية على حساب التكفل والإشباع العاطفي للأبناء ومحاولة منهم للتقليل من إزعاجهم بإعطائهم الأجهزة الالكترونية لفترات طويلة للتسلية، ونتيجة عدم إدراك الوالدين لخطورة الاستخدامات غير مقننة لها فأنها توفر للطفل بيئة تجعله معزولاً اجتماعياً، حيث يقضي وقتاً أقل في أنشطة أخرى مثل القيام بالواجبات المنزلية والقراءة، والرياضة والتفاعل مع العائلة والأصدقاء. ويذكر عثمان

(2018) بأن التأثيرات السلبية للتكنولوجيا الرقمية تكاد تكون أكثر وأقوى تأثيراً على حياة الطفل النفسية والصحية (الجسمية) والاجتماعية والدراسية الأكاديمية.³⁶ فالمحتوى الرقمي قد يتيح للطفل قضاء خصب من الخيال قد يفقد فيه الحياة الواقعية المطلوبة. وقد يكون آلية تعويضية مصاحبة لسوء التوافق النفسي والاجتماعي، وحتى قد يكون نتيجة صعوبة التكيف مع المحيط الأكاديمي الأمر الذي قد يدفعهم للبحث عن آليات ترفيهية متاحة إلكترونياً. خصوصاً وأن العديد منهم قد اعتاد في قضاء ساعات طويلة في استخدام الأجهزة الإلكترونية والتي توفر مشاهد قد تشجع و تعزز النزعة العدوانية لطفل في محاولة لتعويض فشلهم الدراسي، وحتى وسيلة لتعويض الحرمان الوالدي لدى البعض منهم، الأمر الذي قد يؤثر سلباً على ممارسة هواياتهم والتركيز على تحسين مساهمهم الأكاديمي ومن الممكن أن تكون هذه التقنية سبباً لعجز الطفل وسلبية في اكتساب المعرفة والنضج العقلي والأدائي، وحتى العجز في اكتساب مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية أثناء التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وتعديله بما يتناسب و المواقف المختلفة.

المطلب الثالث الاستغلال الجنسي

إن تصفح الأطفال ولفترة طويلة للشبكات الرقمية سبب في استدراجهم من صفحات مجهولة الهوية وفي ولا سيما في حالة غياب رقابة الوالدين وانشغالهم عنهم. فقد اتخذ الاستغلال الجنسي عدة أشكال منها البغاء والبيع وعرض المواد الإباحية³⁷ وجرائم الانترنت التي تمس الأطفال متمثلة بجرائم المضايقة وجرائم الملاحقة وجرائم الاستدراج والجرائم الأخلاقية المخلة بالحياء من أكثر الجرائم انتشاراً بين صغار السن بحيث يوهم المجرمون ضحاياهم برغبتهم في تكوين علاقات صداقة ومن ثم تتطور العلاقة والمواقع الجنسية الإباحية. فالإساءة الجنسية للأطفال تعد سبباً مباشراً في انتشار الجرائم وحالات الشذوذ لدى الأطفال والمراهقين،³⁸ وبذلك يكون الطفل فريسة سهلة لمروجي التجارة بالأفلام الإباحية³⁹

ونظراً لصغر سن الطفل وعدم اكتمال نضجه الفعلي قد يكون أكثر عرضة للانخداع عندما يتلقى دعوة للممارسة الجنس عبر الانترنت حيث يستخدم الجاني التقنية في عرض الفاحشة حقيقة أو محاكاة سواء أكانت فردية أو جماعية بعدة وسائل كالبريد الإلكتروني، غرف الدردشة، المواقع الإباحية والمواقع الترفيهية وحتى رسوم متحركة -رسوم إباحية- عرض لقطات جنسية أو استعراض حوادث أو تعليقات أو قصص أو أصوات غير محتشمة ذات طبيعة سادية أو ماسوشية بهدف الترويج لأهداف جنسية بدون مقابل.⁴⁰

كذلك يتضمن الاستغلال الجنسي للطفل كل مظاهر التحرش الجنسي الإلكتروني وحسب ما قدمه المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات 2009، أن الطفل الذي يتعرض للتحرش غالباً ما يحدث له ما يسمى بالافاقة الجنسية المبكرة، والتي قد تؤدي بدورها للنشاط الجنسي الزائد وما يتبعه من تصرفات تحت ما يسمى بالسلوك السيئ والذي قد يفعله الطفل مقلداً أو مجبراً دون غريزة حقيقية داخلية من شأنها أن تجعله متحرشاً في المستقبل.⁴¹ وللتحرش الجنسي عبر الانترنت قد يظهر من خلال إزعاج المتلقي بصور ورسائل ذات محتوى جنسي، أو حتى إجراء تعديلات على الصور الشخصية للطفل -فوتوشوب- ذات إيحاءات جنسية ونشرها دون علمه في مواقع ذات طابع جنسي، أو مقرونة بعبارات غير مناسبة بهدف التشهير والاستغلال الجنسي .

المطلب العناد و التمرد:

يمثل عدم استقرار المعاش النفسي للطفل وعدم نيله التقدير الكافي احد العوامل المسببة للعناد والتمرد اذ يعد التمرد مظهر مصاحب للقلق والإحباط وقد يكون نتيجة للضعف العقلي أو تدني القدرات التحصيلية ومتابعة المذاكرة، و عدم توافق انفعالي⁴² ويعبر سلوك العناد عن نمط مستمر من الغضب الموجه نحو العصيان و سلوك التحدي المعادي اتجاه أشكال السلطة التي تتجاوز سلوك الطفولة الطبيعي⁴³ فقد يُخيل للأبوين للوهلة الأولى أن الطفل العنيد هو طفل منفرد عن أقرانه وأنها ظاهرة نمائية عادية، مألوفة في المراحل الأولى من الطفولة، ومن مستلزماتها الأساسية، فهي وسيلة لإثبات الذات، وبناءها وجلب أنظار الآخرين و التأثير عليهم من خلال تلك الممارسات الطفولية غير أن عدم التكفل بالمشكلة السلوكية والاستمرار عليها بصورة قوية وسلبية قد تأخذ منحى مرضي تحول دون تكيفه الاجتماعي، فنجد أن الطفل يسلك سلوكا هو سرعة الغضب وعصبية المزاج، ويمكن فهم غضب الطفل وعناده، وحببه للمشاجرة على أنها مؤشر عكسي لمعاناة الطفل من قهر أو ظلم، أو عدوان... ومن مظاهر العناد التمرد على النظام المدرسي وعمى السلطة الإدارية والمعلمين وعدم الانصياع لهم والذي قد يتطور الى الجنوح أو اضطراب الشخصية في مراحل نمائية لاحقة. كذلك الأسلوب المتذبذب بين اللين و القسوة المتبعة من قبل الوالدين في استخدام الطفل للأجهزة الالكترونية هذا ما يخلق الحيرة لديه في التمييز ما هو حق له، وما هو ليس له به حق⁴⁴ كما يمكن ان يكتسب الطفل سلوك العناد من خلال محاكاة شخصيات كرتونية كالرغبة لتأكيد الذات نتيجة لفرض قيود مشددة على سلوكيات الطفل. ومن جانب آخر فالخلافات الوالدية وعدم الاستقرار النفسي للطفل والشعور بالاضطهاد و الدونية،⁴⁵ تدفع بالطفل للغضب والعدوان في ظل إهمال الوالدين وإتاحة المجال له في تصفح المواقع الالكترونية دون رقابة.

خاتمة

تعتبر الصحة النفسية في ظل تداعيات التكنولوجيا الرقمية محورا أساسيا في تكوين ملامح الشخصية الإنسانية ولأن مفهوم الذات محدد أساسي لدراسة سلوك الفرد وفهمه في كل مجالات الحياة الواقعية أو الافتراضية والتي قد تفرضها النماذج الالكترونية المتاحة والتي تدفع بالطفل لمحاكاتها دون إدراك عواقب ومخاطر البعض منها بالمقابل ما تمنحه الأسرة من إشباع وحب وعطف وحماية واحتواء كلها آليات من شأنها ان تحقق صورة إيجابية عن ذاته . غير أن حرمان الطفل من هذه الحاجات النفسية والاجتماعية قد يعيق التوازن النمائي له بالتالي الكثير من المشكلات النفسية والسلوكية والذي لا يتوقف تأثيره على النمو النفسي والذهني بل يمكن أن يشمل كل مظاهر عدم التكيف والتوافق الاجتماعي للطفل، وقد تعددت وتنوع المخاطر والآثار السلبية الناجمة عن الاستخدام المفرط والغير الصحيح للأجهزة التكنولوجية منها ما هو جسدي أو نفسي علائقي او اجتماعي تفاعلي وبالرغم من كل المميزات التي تتيحها التكنولوجيا الرقمية سواء من جانب التسهيلات المعرفية أو المساعدات الأكاديمية، فضلا عن اختصارهم للوقت والجهد، غير أنها تواكب مع شيوع استخدامها في الأوساط المدرسية تنامي مظاهر سلوكية غير مسؤولة لدى بعض مستخدميها ومن أبرزها بإدمان الألعاب الالكترونية ، العزلة الاجتماعية ، الاستغلال الجنسي ، جانب مشكلة العناد و التمرد.

المراجع:

- 1- إبراهيم أحمد ابوزيد: سيكولوجية الذات والتوافق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1987.
- 2- أحسن بوبازين: سيكولوجية الطفل و المراهق، منشورات دار الأمواج سكيكدة، ط1، الجزائر 2006.
- 3- احمد إبراهيم محمد إبراهيم، أدوار الأخصائي الاجتماعي مع التلاميذ مستخدمي الألعاب الإلكترونية في ضوء بعض التغيرات المعاصرة، جامعة الأزهر، الإسكندرية، 2019 .
- 4- أنطوان ميلاد كيروز، حقوق الطفل، مطبعة صادر، بيروت، لبنان، 1998.
- 5- باسكويل وآخرون، ترجمة كريمان بدير، نبيل حافظ، معجم المصطلحات إعاقات النمو، عالم الكتب ، القاهرة، 2007.
- 6- بدر محمد الأنصاري، القلق لدى الشباب في بعض الدول العربية: دراسة ثقافية مقارنة، دراسات نفسية، المجلد الرابع عشر، العدد الثالث، القاهرة، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية. (2004) ص7
- 7- بن عمر سامية، الأسرة و التنشئة الاجتماعية للطفل، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع العائلي، قسم علم الاجتماع، جامعة باتنة، 2003-2004،
- 8- بوبكر بوعزيز، باية سيفون، تكنولوجيا الإعلام الجديدة والعنف ضد الطفل (الاستغلال الجنسي نموذجاً)، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد 7، العدد1، 2022 .
- 9- توما جورج خوري، الشخصية مفهومها، المؤسسة الجامعية، ط1، بيروت 1996.
- 10- جبران مسعود، رائدة الطلاب، دار العلم للملايين، ط3 بيروت لبنان، 1987.
- 11- حامد عبد السلام زهران، علم النفس الطفولة والمراهقة، علم الكتاب، ط1، القاهرة، مصر، 1995.
- 12- خالد بن سعيد آل سعد، دور وسائل التواصل الاجتماعي للوقاية من التحرش الجنسي بالأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور في المرحلة الابتدائية والمتوسطة، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الاصدار 19، 2020.
- 13- رجاء عمر باحاذق، مريم حافظ تركستاني، اثر استخدام التكنولوجيا على مفهوم الذات عند الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ، دراسة تجريبية على ضعاف السمع والعادين، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، العدد49، الرياض 2015،.
- 14- سحر فؤاد مجيد، جريمة التحرش الجنسي بالأطفال عبر الانترنت (دراسة في القانون الأمريكي والعراقي)، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني-عدد خاص، 2017 .
- 15- سيد خير الله، مفهوم الذات وأسس النظرية والتطبيقية، دار النهضة، ط1، بيروت، لبنان 1981.
- 16- شيماء جمال محمد، جوانه عبد الاله احمد ،الأطفال عصر التكنولوجيا،مجلة الدراسات المستدامة. المجلد2، العدد 1، العراق، 2020.
- 17- صالح محمد علي أبو جاد، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، ط2، عمان، 2000.
- 18- صلاح الدين العمري، علم نفس النمو، المجتمع العربي، ط1، عمان 2005.

- 19- سوريا عثمانى مرابط، سعاد بن جديدي، التحرش الجنسي الالكتروني بالأطفال المظاهر والمخاطر بين "متحرش، ومتحرش به" - دراسة حالة، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، المجلد 1، العدد 1، 2016 .
- 20- العالية لوجان، مليكة محرز، اثر برنامج علاجي معرفي سلوكي في خفض اضطراب العناد والمعارضة لدى الطفل المتدرب - دراسة حالة، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد 12، العدد 2، 2020.
- 21- عبد الفتاح محمد دويدار، سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، مصر، 2001
- 22- عبد المنعم حنفي، موسوعة علم النفس والتحليل، مكتبة مديولي، ط4، مصر، 1994، ص774
- 23- فاطمة منتصر الكنانى، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، دار الشروق، الأردن، 2000.
- 24- قطامي، ومحمد برهوم، طرق دراسة الطفل، دار الشروق، ط1، عمان الأردن، 2001..
- 25- كمال الدسوقي، النمو التربوي للطفل والمراهق، دار النهضة، ط1، بيروت، لبنان، 1979..
- 26- ليلي ميدون، تأثير البيئة الرقمية على سلوك الأحداث و الاسرة، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد 6، العدد 1، الجزائر، 2023.
- 27- محمد أيوب شحيمي، مشاكل الأطفال كيف نفهمها، (المشكلات والانحرافات الطفولية سبل علاجها)، دار الفكر اللبناني، ط1، بيروت، لبنان، 1994
- 28- محمود عواد، معجم الطب النفسي والعقلي، دار أسامة، الأردن، 2006.
- 29- مديحة الخضري، موسوعة الطفل الصحية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 2001
- 30- Dawn Heron, Nathan A. Shapira, (2003). Time to log off :New diagnostic criteria for internet addiction .Curent psychiatry online, 2(4). P22
- 31- Duruzu . narcissse enquête de soi, édition pierre margad, Bruxelles, Belgique 1980, p199
- 32- J.Cristophe : La rousse, dictionnaire de la psychologie, paris, 1999, p338.
- 33- Larousse, dictionnaire de français, Omega, International, Algérie 1998, P396.
- 34- R . reccyer concept de soi , édition P.U.F. paris, 1987,p 17

- ¹ رجاء عمر باحاذق، مريم حافظ تركستاني، اثر استخدام التكنولوجيا على مفهوم الذات عند الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ، دراسة تجريبية على ضعاف السمع والعادين، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، العدد49، 2015 الرياض. ص 157
- ² جبران مسعود، رائدة الطلاب، دار العلم للملايين، ط3 بيروت لبنان، 1987، ص155
- ³ Larousse, dictionnaire de français, Omega, International, Algérie 1998, P396.
- ⁴ محمود عواد، معجم الطب النفسي والعقلي، دار أسامة، الأردن، 2006، ص269
- ⁵ عبد المنعم حنفي، موسوعة علم النفس والتحليل، مكتبة مديولي، ط4، مصر، 1994، ص774
- ⁶ R . reccyer concept de soi , édition P.U.F. paris, 1987,p 17 .
- ⁷ R. lecuyer , IBID - P18.
- ⁸ حامد عبد السلام زهران، علم النفس الطفولة والمراهقة، علم الكتاب، ط1، القاهرة، مصر، 1995، ص 65
- ⁹ باسكويل وآخرون، ترجمة كريم بدير، نبيل حافظ، معجم المصطلحات، إعاقات النمو ص 695
- ¹⁰ Duruzu . narcissé enquête de soi, édition piere margad, Bruxelles, Belgique 1980, p199
- ¹¹ عبد المنعم حنفي، مرجع سابق، ص 757
- ¹² سيد خير الله، مفهوم الذات وأسس النظرية والتطبيقية، دار النهضة، ط1، بيروت، لبنان 1981، ص15
- ¹³ فاطمة منتصر الكناي، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، دار الشروق، الأردن، 2000، ص141
- ¹⁴ كمال الدسوقي، النمو التربوي للطفل والمراهق، دار النهضة، ط1، بيروت، لبنان، 1979، ص 300.
- ¹⁵ قطامي، ومحمد برهوم، طرق دراسة الطفل، دار الشروق، ط1، عمان الأردن، 2001، ص 89 .
- ¹⁶ -عبد الفتاح محمد دويدار، سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات، مرجع سابق، ص 45.
- ¹⁷ صالح محمد علي أبوجاد، نفس المرجع، ص ص 138-139.
- ¹⁸ صالح محمد علي أبو جاد، نفس المرجع، ص ص 140-141.
- ¹⁹ توما جورج خوري، الشخصية مفهومها، المؤسسة الجامعية، ط1، بيروت 1996، ص61
- ²⁰ صلاح الدين العمري، مرجع سابق، ص 121.
- ²¹ - إبراهيم أحمد أبو زيد، مرجع سابق، ص ص 104-105.
- ²² - توما جورج خوري، مرجع سابق، ص66.
- ²³ إبراهيم أحمد أبو زيد، نفس المرجع، ص ص110.
- ²⁴ إبراهيم أحمد أبو زيد، نفس المرجع، ص111
- ²⁵ : La rousse, dictionnaire de la psychologie, paris, 1999, p338. J.Cristophe
- ²⁶ بن عمر سامية، الأسرة و التنشئة الاجتماعية للطفل، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع العائلي، قسم علم الاجتماع، جامعة باتنة، 2004/2003،
- ²⁷ . بن عمر سامية، نفس المرجع، ص10.
- ²⁸ أنطوان ميلاد كيروز، مرجع سابق، ص34.
- ²⁹ مديحة الخضري، موسوعة الطفل الصحية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر 2001، ص234.
- ³⁰ أحسن بوبازين، مرجع سابق، ص76
- ³¹ شيماء جمال محمد، جوانه عبد الاله احمد ،الأطفال عصر التكنولوجيا،مجلة الدراسات المستدامة. المجلد2، العدد 1، العراق، 2020، ص 246 .
- ³² Dawn Heron, Nathan A. Shapira, (2003). Time to log off :New diagnostic criteria for internet addiction .Curent psychiatry online, 2(4). P22

- 33 بدر محمد الأنصاري (2004). القلق لدى الشباب في بعض الدول العربية: دراسة ثقافية مقارنة، دراسات نفسية، المجلد الرابع عشر، العدد الثالث، القاهرة، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية. ص7
- 34 احمد إبراهيم محمد إبراهيم، (2019)، أدوار الأخصائي الاجتماعي مع التلاميذ مستخدمي الألعاب الإلكترونية في ضوء بعض التغيرات المعاصرة، جامعة الأزهر، الإسكندرية. ص203
- 35 ليلي ميدون، تأثير البيئة الرقمية على سلوك الأحداث و الأسرة، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد 6، العدد1، 2023، الوادي- الجزائر ص 331
- 36 بدر محمد الأنصاري ، مرجع سابق، ص7
- 37 بوبكر بوعزيز، بابة سيفون، تكنولوجيا الإعلام الجديدة والعنف ضد الطفل (الاستغلال الجنسي نموذجاً)، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد 7، العدد1، 2022، ص1110
- 38 خالد بن سعيد آل سعد، دور وسائل التواصل الاجتماعي للوقاية من التحرش الجنسي بالأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور في المرحلة الابتدائية والمتوسطة، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الاصدار19، 2020. ص78
- 39 شيماء جمال محمد، جوانه عبد الاله احمد ،الأطفال عصر التكنولوجيا،مجلة الدراسات المستدامة. المجلد2، العدد 1، العراق،2020،ص246 .
- 40 سحر فؤاد مجيد، جريمة التحرش الجنسي بالأطفال عبر الانترنت (دراسة في القانون الأمريكي والعراقي)، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني-عدد خاص، 2017، ص 306-307
- 41 سوريا عثمانى مرابط، سعاد بن جديدي، التحرش الجنسي الالكتروني بالأطفال المظاهر والمخاطر بين "متحرش، ومتحرش به"- دراسة حالة، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، المجلد 1، العدد2016، ص 82
- 42 محمد أيوب شحيمي، مرجع السابق، ص ص 119-120.
- 43 العالية لوجان، مليكة محززي، اثر برنامج علاجي معرفي سلوكي في خفض اضطراب العناد والمعارضة لدى الطفل المتمدرس - دراسة حالة، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية ، المجلد 12، العدد 2 ص202
- محمد أيوب شحيمي، مرجع سابق، ص ص 84- 85.44
- 45 محمد أيوب شحيمي، مشاكل الأطفال كيف نفهمها، (المشكلات والانحرافات الطفولية سبل علاجها)، دار الفكر اللبناني، ط1، بيروت، لبنان، 1994 ص ص 112-114.